

أساسيات التصوير التلفزيوني

يمر التصوير التلفزيوني بالعديد من المراحل، كما أنه يعتمد على مجموعة من الأساسيات التي تجعله مختلفاً ومميزاً مقارنةً بغيره من أنواع التصوير الأخرى، ويحتاج إلى مصورين محترفين على دراية كاملة بجميع التفاصيل والمعدات التي يتم استخدامها، من أجل إخراج صورة واضحة ومُناسبة تستطيع جذب المشاهد والتأثير فيه، ولهذا سنقوم في مقالنا هذا بالتعرف بشكل مفصّل على أهم أساسيات التصوير التلفزيوني.

ما هو التصوير التلفزيوني؟

إن التصوير التلفزيوني هو تصوير مجموعة من مقاطع الفيديو التي تقوم بروي قصة محددة، بهدف أن يتم عرضها عبر شاشة التلفاز، سواءً كانت برنامجاً أو فيلمًا أو مسلسلاً أو تقرير أو غيره، كما شهد هذا التصوير تقدماً ملحوظاً في العقود الأخيرة مع التطور التكنولوجي الكبير وأصبح مختلفاً عن الماضي، فبعدما كان نقلاً إلكترونيًا للصور التي تكون ثابتة مع إضافة الحركة إليها في السابق، أصبح اليوم أكثر تطوراً ويمتلك أساسيات عديدة، حيث أصبح من الوسائل الترفيهية التي تحتل المرتبة الأولى في العصر، علاوةً على أنه انتقل من الأبيض والأسود قديماً ليصبح اليوم متطابق تماماً مع الواقع وألوانه، مع التطور الكبير في أنواع الكاميرات الناقلة والمعدات المساهمة في النقل التلفزيوني اليوم.

أساسيات التصوير

بالإضافة إلى أن التصوير يعتبر واحداً من المراحل المهمة من مراحل إنتاج التلفاز، ويتم بعد أن تُوضع فكرة ويتم كتابة سيناريو، سواءً كان ذلك لمسلسل أو برنامج أو غيره، حيث يتم من خلال المادة المكتوبة توضيح خطة العمل بشكل مفصّل، وبعد تنفيذ هذه المرحلة يتم إدخال التعديلات الضرورية من إضافة وتقطيع لكي يتم إخراج مادة متكاملة يشاهدها الجمهور.

أهم أساسيات التصوير التلفزيوني

هناك مجموعة من الأساسيات التي يقوم عليها التصوير التلفزيوني، وفيما يلي نستعرض أبرزها:

إطار التصوير: هناك إطار تصوير يخص التصوير التلفزيوني، حيث لا بُد أن يكون مستطيلاً بمقياس 3/4، ويعد هذا المقياس مقياساً عالمياً، إذ إنه يُمكن العين من الرؤية بصورة أوضح.

استمرارية التصوير: فالتصوير ونقل المشاهد للتلفاز تعتمد على الاستمرارية في نقل الصورة، وهذا لكي يكون المشاهد مرتاح وهو يشاهد، لهذا يجب ألا يكون هناك تقطيعات مشتتة للانتباه ومزعجة.

سرعة التصوير: لا بُد أن تكون سرعة الكاميرات الخاصة بالتصوير التلفزيوني 25 إطاراً خلال الثانية الواحدة، ويُعد هذا الأمر من أهم أساسيات التصوير.

عدد خطوط الدقة والصورة: إن دقة الكاميرات التي يتم استخدامها في التصوير التلفزيوني، تعتمد على تقنية تُعرف باسم "خطوط الصورة"، والمكونة من خطوط أفقية تقوم بتشكيل الصورة المنسوخة من قبل الكاميرا، كما أنه كلما ازدادت هذه الخطوط كلما ازدادت الدقة.

معدات التصوير التلفزيوني

تختلف المُعدات المستخدمة في التصوير التلفزيوني، بناءً على نوع الإنتاج المرغوب به، ونوع المشروع واحتياجاته، كما أن هذه المعدات تزداد تطوراً مع التطور التكنولوجي، حتى تستطيع تلبية احتياجات صناعة التلفزيون، رغم ذلك، فإن هناك مجموعة من المعدات التي يتم الاعتماد عليها في مُختلف المشاريع:

الكاميرا: تمتاز الكاميرات التي يتم استخدامها في التصوير التلفزيوني بأنها عالية الجودة، ومن الممكن أن تتوفر بموديلات مختلفة ومتنوعة ككاميرات الفيديو وكاميرات البث الاحترافية.

العدسات: يتم استخدام العدسات من أجل التحكم في العمق والبؤرة ومن أجل تحسين جودة الصور، كما أنها تختلف وفقاً لاحتياجات كل مشهد من المشاهد.

الإضاءة: تشمل الإضاءة المصابيح المتعددة والملحقات من أجل إنتاج الإضاءة المناسبة، والتي تلعب دوراً بارزاً وحاسماً فيما يخص جودة الصورة.

الميكروفونات: يتم في التصوير التلفزيوني استخدام ميكروفونات جودتها مرتفعة جداً من أجل تسجيل الصوت بشكل واضح، ومن الممكن أن يتم الاعتماد على أنواع مختلفة من الميكروفونات التي تضم ميكروفونات لا سلكية وخاصة باليد وخاصة بالرأس.

معدات تسجيل الصوت: تشمل هذه المعدات المسجلات والمعالجات، ويتم الاعتماد عليها من أجل معالجة وتحرير الصوت بعد إتمام التسجيل.

معدات الإرسال والاستقبال: يُعتمد على هذه المعدات من أجل نقل الإشارات التلفزيونية لمحطات التلفاز من مكان التصوير.

معدات أخرى: تضم معدات الدعم، ومعدات الحماية والسلامة، وغيرها.